



السيد بول بريمر رئيس الادارة المدنية الامريكية في العراق!

تحية، وبعد

باسم اعضاء المجلس العام للکرد الفيليين، ونيابة عن جموع الكرد الفيليين في كافة انحاء العالم، نحبيكم وجميع العاملين في الادارة المدنية على جهودكم المبذولة في مجال اعادة الاستقرار والامن الى ربوعنا عراقنا العزيز بعد ان تخلص من نظام صدام حسين الدكتاتوري على ايدي قوات الحلفاء ومؤازرة ابناء الشعب العراقي.

اننا على علم ودراية تامة بالصعوبات التي تواجهونها في هذه المجالات، إذ ان المشاكل المتنوعة التي خلفها النظام الدكتاتوري، بعد ان راكمها طيلة عقود من الزمن، لايمكن بالطبع ان تزال بين ليلة وضحاها، وانما تحتاج الى بعض الوقت لحلها كليا. هذا إذا كانت الاحوال العامة في البلد طبيعية، فما بالك وان بقايا فلول المجرمين البعثيين ومن يساعدهم من المرتزقة العرب ما زالت تعيثا فسادا في ارض العراق ولم تلق سلاحها بعد وتقوم بعملياتها الجبانة التي ترمي من وراءها الى ترويع الناس واعادة حكم الطغاة، فيما لو قدر لها ذلك.

اننا على ثقة تامة ان احلامهم المريضة هذه لن تتحقق ابداء، وانهم الى زوال مهما حاولوا وضع العصي في دولاب حركة التاريخ الى امام.

السيد بول بريمر المحترم!

لا شك انكم مطلعون على ما تعرض له الكرد الفيليين العراقيون على يد نظام البعث والشوفينيين القوميين العرب منذ عام 1963 وحتى سقوط نظامهم البغيض في 9 نيسان 2003 على ايدي قوات الحلفاء. ومع ذلك نسرد لكم ادناه، في عجالة، بعض المحطات من من معاناة الكرد الفيليين تحت حكم هؤلاء الطغاة:

- في عام 1963 بدأ النظام لأول مرة بعمليات اسقاط الجنسية العراقية بشكل جماعي عن الكرد الفيليين وطردهم خارج الوطن، وفي مخالفة صريحة حتى للقوانين التي اصدرها نظامهم. وقد وقعت عشرات العوائل الفيلية ضحية لهذه السياسة العنصرية.

- بعد عودة البعثيين الى الحكم في عام 1968 عادت هذه السياسة من جديد الى التطبيق العملي وبلغت ذروتها الاولى عام 1970 ، بعد توقيع اتفاقية 11 آذار مع القيادة الكردية، إذ اقدمت الحكومة البعثية على تهجير اكثر من 70 الف شخص الى خارج البلاد، بعد ان اجبرتهم على ترك ممتلكاتهم أو بيعها بابخس الاثمان.

- وبعد استيلاء صدام حسين على مقاليد الامور في العراق، وضمن اطار سياسته القمعية تجاه القوى المغيرة له، سياسية كانت او اقتصادية او عرقية او دينية، أقدم على اكبر جريمة تجاه الكرد الفيليين، لجميع الاعتبارات الماضية معا. فالكرد الفيليين كانوا في غالبيتهم العظمى يميلون سياسيا الى الاحزاب الكردية والوطنية العراقية، عدا حزب البعث الذي انضم اليه بعض النفعيين فقط. ومن الناحية الاقتصادية كان الكر الفيليين يتمتعون بنفوذ اقتصادي مؤثر في العراق، نتيجة جهودهم ومثابرتهم في مختلف مجالات الاعمال الاقتصادية، وكان اكثر من ربع اعضاء غرفة تجارة بغداد من الكرد الفيليين. كما ان انتشار التعليم والمتعلمين، خاصة ذوي التعليم العالي بين الكرد الفيليين، كان موضع حسد الاجلاف الاميين الذين كان النظام يعتمد عليهم في ادارة شؤون البلاد. كل ذلك دفع الجلاد الى اكبر جريمة جماعية تجاه سكان العراق، وكانت هي بداية الجرائم الجماعية الاخرى.

فابتداءً من نيسان عام 1980 تم اعتقال عشرات الالاف من الكرد الفيليين العراقيين في مختلف مدن ونواحي العراق، وخاصة العاصمة بغداد والمناطق الجنوبية الشرقية من العراق، وبدون وجه حق تم الاستيلاء على كافة ممتلكاتهم المنقولة وغير المنقولة وكذلك كافة الوثائق الثبوتية العراقية التي كانت بحوزتهم، وتم رميهم، حفاة عراة الا من ملابس النوم، على الحدود العراقية الايرانية، واجبروا تحت طائلة التهديد بالقتل على عبور الحدود الايرانية. ولم يكتف المجرمون بذلك، وإنما زادوا آلام المهجرين آلاما باحتجاز عدة الاف من ابنائهم الشباب، نساء ورجالا. واستمرت عمليات التهجير الوحشية طيلة سنوات الثمانيات، وشملت غيرهم من العراقيين وكان ضحيتها اكثر من نصف مليون انسان وعدة الاف من المحتجزين في سجون النظام البعثي الرهيبة.

لقد كشفت الوثائق التي عثر عليها في مقرات الاجهزة القمعية ان النظام المجرم قد اعدم كل الشباب الذين كانوا محتجزين لديه، وهي جريمة من جرائم ابادة الجنس.

السيد بول بريمر المحترم !

بعد هذا السرد الذي لا يغطي الا جزءا يسيرا من مأساة ومعاناة الكرد الفيليين تحت حكم الطاغية صدام حسين، نأمل ان تتفهموا مطالب الكرد الفيليين الآتية الني نضعها امامكم في هذه الرسالة، مع تأكيدنا لكم اننا سنزودكم بتفاصيل اكثر عن هذه الوقائع والامور في رسائل ومذكرات لاحقة.

- الغاء جميع القوانين التعسفية السابقة واعلان عدم قانونيتها وبطلانها

- ان يتضمن الدستور العراقي القادم كل الضمانات القانونية التي تمنع حدوث وتكرار هذه التجاوزات من قبل الحكومات العراقية على حقوق الافراد والقوميات، وتضمن الدستور بندودا لمعاقبة المسؤولين عن مثل هذه التجاوزات الاجرامية

- لما كانت جرائم التهجير وقعت بدون وجه حق ولما كان الضحايا ما يزالون يعانون اشد المعاناة في اماكن تواجدهم خارج الوطن، نرى ضرورة الاسراع بتشكيل لجنة خاصة بالمهجرين الى خارج العراق تضع نصب اعينها اعادة الحقوق الى اهاليها باسرع وقت ممكن، من خلال اعادة الوثائق العراقية التي كانت بحوزتهم، واعادة الاعتبار لهم كمواطنين عراقيين، وكذلك إعادة ممتلكاتهم

المنقولة وغير المنقولة اليهم، و تعويضهم تعويضا كاملا عن الاضرار المادية والمعنوية التي تعرضوا لها خلال هذه السنوات.

- لما كان النظام السابق مسؤولا عن مصير الالاف من الشباب الذين احتجزهم بعد تهجير اهاليهم الى خارج البلاد، بعد العثور على وثائق تشير الى تصفيتهم من قبل اجهزة النظام القمعية ، دون العثور على جثثهم، نرى من الضروري جدا ان تقوم الادارة المدنية بتشكيل لجنة خاصة مهمتها التحقيق في مصير هؤلاء الشباب، على ان يشارك في اللجنة ممثلون عن اهالي المحتجزين وعدد من الحقوقيين العراقيين والدوليين كي يتم تحديد المسؤولين عن هذه الجرائم وتقديمهم الى المحاكم الجزائية لكي ينالوا جزاءهم العادل جراء ما اقترفته ايديهم الاثيمة من جرائم بحق هؤلاء الابرياء، وكذلك اعادة الاعتبار الى الشهداء وتعويض اهاليهم عن الاضرار المادية والمعنوية التي تعرضوا لها.

اننا نود ان نعلمكم ايضا ان مجلسنا، واستباقا لهذه الامور ، قد بدأ بحملة بين العوائل الفيلية لتوثيق الاضرار التي تعرضت لها هذه العوائل، وتعتمد الحملة على استمارة اعدت بمساعدة استاذ في القانون ويمكننا ان نضع المواد المتوفرة لحد الان تحت تصرفكم.

ومن جهة اخرى فان المجلس العام للكرد الفيليين يعرب عن استعداداه التام للمشاركة في الجهود التي تبذلونها في سبيل استعادة الهدوء والاستقرار الى ربوع وطننا الحبيب، العراق. ونقوم الان بحملة لجمع وتهيئة الاختصاصيين والاكاديميين الذين تحتاج اليهم حركة الاعمار والبناء في عراق المستقبل، بعد تنظيف الادارات من العناصر الاجرامية البعثية التي تعيق عودة العراق الى صف المجتمع المدني الدولي المتحضر. ولدينا الان قوائم كثيرة بالمختصين من مختلف المجالات العلمية، والذين يمكن الاعتماد عليهم في بناء العراق الجديد.

ختاما نكرر شكرنا وتقديرنا للجهود التي تبذلونها في سبيل تنظيف العراق من اثار البعث والبعثيين ومن يناصرهم، كذلك جهودكم لاعادة العراق وشعبه الى صفوف المجتمع المدني الدولي المتحضر.

المجلس العام للكرد الفيليين

2003/6/16

e.mail:info@fkgc.com

www.fkgc.com